

فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال

الرياض

The effectiveness of a training program based on the art of story to reduce social shyness among kindergarten children

أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان

جامعة ديالى - مركزابحاث الطفولة والامومة - قسم ابحاث الطفولة ص ص 35-54

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعليه برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، ولهذا الغرض كانت عينه البحث مكونه من (24) طفل وطفله بعمر (4-5) وقد اعتمد لهذا الغرض مقياس الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض الذي اعدته الباحثة والذي تم استخراج صدقه وثباته قبل التطبيق ، وبعد تطبيق البرنامج على الاطفال تبين فاعليته في تقليل الخجل عند الاطفال كذلك بين ان للبرنامج اثر ولصالح الاناث .

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a training program based on the art of the story to reduce social shyness in kindergarten children, and the semi-experimental approach was used, and for this purpose the research sample consisted of (24) children and a girl at the age of (4-5), and it was adopted for this purpose The measure of social shyness among kindergarten children, which was prepared by the researcher, and whose validity and stability were extracted before application, and after applying the program to children, its effectiveness was shown in reducing shyness in children.

مشكلة البحث

ان الخجل هو سلوك طبيعي عند الأطفال، لكنه قد يتحول الى مشكلة سلوكية وهي تنشأ نتيجة عدم الشعور بالأمن وفقدان الثقة بالنفس. اذ يمكن أن تتطور هذه المشكلة لتصل إلى مرحلة من العزلة الاجتماعية التي يعيشها الطفل نتيجة عدم حصوله على فرصة التفاعل الايجابي مع البيئة الاجتماعية المحيطة وهو يظهر بشكل طبيعي في أعمار مبكرة جدا وفي عمر 5 أو 6 سنوات يكون واضح جدا ، وأن الطفل الخجول طفل غير آمن تتقصه المهارات الاجتماعية ويفتقر إلى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات ، متردد وغير مبالي وكذلك منطوي على نفسه وغير مستقر يخاف بسهولة يتجنب الألفة والمبادرة والدخول في المغامرات الاجتماعية والاتصال مع الآخرين (على ، 2004 : 51)

لذلك فقد شغل هذا الاضطراب السلوكي والانفعالي والاجتماعي اهتمام الباحثة كونه يؤثر في سلوكيات الاطفال داخل الروضة وخارجها وفي تعاملاتهم مع معلماتهم وزملائهم الاطفال ، ويمكن القول أنه يؤثر في الدافعية للتعلم ويفقد الاطفال ثقتهم في انفسهم مما ينعكس على سلوك الأطفال فيصبحوا غير قادرين على الاتصال والتواصل الجيد مع معلمهم ومع بعضهم البعض ، وقد يميل البعض إلى الانزواء والانطواء على نفسه بعيداً عن الآخرين وكذلك فان شكاوي المعلمين من الاطفال بأنهم غير فاعلين في الصف وخارجة ويفتقدون إلى المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مع الآخرين وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وفقدانهم للكفاءة الاجتماعية التي تؤهلهم للتعاون والتفاعل والتخاطب مع الآخرين كل تلك الاسباب دفعت الباحث إلى الاهتمام بهذا الاضطراب السلوك والاجتماعي وخاصة ضعف الكفاءة والمهارة الاجتماعية لدى الاطفال وتحديد الخجولين منهم في مرحلة الرياض ، فالأطفال الخجولين غالباً ما يتجنبون غيرهم وهم عادة جنباء يخافون بسهولة وغير واثقين ومتواضعين ومتحفظون ومترددون في التزام أنفسهم بأي شيء وهم يتجنبون الألفة والاتصال بالآخرين وفي المواقف الاجتماعية لا يقومون بالمبادرة أو التطوع بل يبقون على الأغلب صامتين أو يتحدثون بصوت خافت (مصطفى ، 1984: 105)

والخجل لدى الأطفال يلاحظه الكبار بسهولة ، فهو يدفعهم إلى اجتناب الألعاب والانزواء ولا يميلون إلى المشاركة في المواقف الاجتماعية ويشعرون بالخجل عندما يتحدثون إلى الآخرين . ويؤكد غريب 1994 على أن الخجل مشكلة حقيقية يجب أن تحظى بما تستحق من البحث والاهتمام وخاصة

بالنسبة للأطفال حتى لا تصبح مرضاً يصعب علاجه ، فالخجل يمكن أن يترتب عليه مشكلات عدة منها تجنب التواصل والارتباط بصداقات والغيرة في الأعماق أو الحسد عندما يجد الطفل أقرانه يلعبون بصورة طبيعية وكذلك ضعف الثقة بالنفس (غريب، 1994 : 82)

وترى غريب ايضاً أن الخجل من المشكلات النفسية الهامة في مرحلة الطفولة لأن الطفل الخجول يفتقد المهارات الاجتماعية ولذا لا يستطيع الاندماج بسهولة في الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى أن الخجل قد يتطور إلى الأسوأ مما يؤدي إلى اضطراب شخصية ويصبح عالمة على نفسه وعلى مجتمعه إذا لم يتوافر له الأمان وتقدم له المساندة لا سيما المساندة الترويحوية للتخلص من الخجل (غريب ، 1994 : 98)

ويذكر العز 2002 أن الأطفال الخجولين واعون لمشكلتهم ولكن اتصالاتهم ضعيفة ولا يبرزون أنفسهم بشكل جيد أنهم يشعرون بعدم الراحة من الداخل وعندهم أعراض القلق وهم دائماً متململون ويريدون التهرب من المواقف الاجتماعية أنهم يشعرون بالاختلاف عن الآخرين ويعتقدون بأن الآخرين سيئوا الظن بهم ويعتبرون الاتصال الاجتماعي تجربة سالبة أن هذا التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المتكيف . إن الأطفال الخجولين لا يشاركون في المدرسة أو في المجتمع ولكنهم ليسوا كذلك في البيت والمشكلة تكون اخطر إذا كان هؤلاء الأطفال خجولين كذلك في البيت . أن الأطفال الخجولين يفتقرون للمهارات الاجتماعية وأنهم لا يظهرون اهتماماً وهم لا يستقلون ولا يعطون الاتصال ولا يظهرون الشفقة الاحترام نحو الآخرين ولا يتمتعون بالخبرات الجديدة لذلك فهم نادراً ما ي (العز ، 2002 : 155 – 156)

ولأن القصة هي من أهم اساليب تعليم الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فهي من أهم و أقوى عوامل التأثير في الطفل، وهي عدة انواع إما أن تكون من الأدب المسموع، وإما أن تكون أدبا مقروءا. والقصة في جميع الأحوال تشكل وعاءا لنشر الثقافة بين الأطفال، لأن من القصص ما يحمل أفكارا ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية، فضلا عما فيها من خيال وتصور، ودعوة إلى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط ايجابية من السلوك فضلا عن اعتمادها في حل الكثير من مشكلات الاطفال ومن بينها مشكلة الخجل الاجتماعي

وبالتالي فقد تم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض

اهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان لأنها هي المرحلة التي تعتمد عليها شخصية الطفل في المستقبل ، أي تعتبر حجر الأساس الذي تركز عليه طبيعة وميول وأخلاقيات الطفل حيث أن في هذه المرحلة يتم فيها وضع البذور التي ستظهر ملامحها علي شخصية الطفل في حياته مستقبلا.

فمرحلة الطفولة هي مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها وكل خبرة في الحياة لها اتصال وثيق وعلاقة متينة بالطفولة ، وقد كان الاعتقاد السائد بأن الطفل غير قادر علي إدراك الأحداث من حوله واستيعابها ، ولكن مع تطور العلم والتكنولوجيا وثورة المعرفة التي شملت كل جوانب الحياة بدء التوجه إلي الاهتمام بالطفولة ، حيث أدرك الإنسان أهمية مخاطبة الأطفال بلغتهم ، وأسلوبهم ، والتوجه إليهم أينما كانوا.(الشربيني ، 2001،:236)

ونظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية التي هي مرحلة النمو الاجتماعي السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين الكثير من ميول واتجاهات الأطفال والتي لها أهمية في بناء شخصياتهم وتوجيه سلوكهم وتمتد آثار هذه المرحلة لسنوات طويلة في حياة الفرد

لذلك قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي من أجل ذلك التقليل من الخجل الاجتماعي عند الاطفال ولان مرحلة الرياض هامة لما يصاحبها من تغيرات جسمية و نفسية وانفعالية ومزاجية عقلية ، ولان الأطفال الأكثر جرأة Assertive يعبرون على أفكارهم وحقوقهم دون أن ينكروا حقوق الآخرين ويتصفون على النحو الذي يحقق لهم الفائدة على العكس من الاطفال الخجولين فهم يشعرون بالضعف في الاتصال ولا يقدمون أنفسهم بشكل جيد فهم يشعرون بعدم الارتياح الداخلي ويعانون غالباً من أعراض القلق وغير مستقرين ويرغبون في الابتعاد عن المواقف الاجتماعية كما أنهم غالباً ما يشعرون بالاختلاف والنقص معتقدين بأن الآخرين يفكرون بهم على نحو سيئ

ويؤكد الشربيني 2001 أن اضطراب الخجل لدى بعض الأطفال في الفئة العمرية 5 - 6 سنوات يكون بعد انتهاء ظاهرة القلق من الغرباء المميزة لتلك الفترة العمرية وأحياناً يستمر لدى بعضهم حتى المدرسة الابتدائية لدى بعض الأطفال حينما يزداد الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي وقد يتحسن تلقائياً بعض الأطفال بعد فترات من الشدة ولكن البعض الآخر يستمر معهم الحال حتى وهم بالغون ويتحول وقتها إلى إرهاب اجتماعي يؤدي إلى نقص في المهارات الاجتماعية ، واضطراب التجنب غير شائع وأن كانت نسبته لدى الإناث أعلى من نسبته لدى الذكور (الشربيني ، 2001 : 91)

أن الطفل الذي يستبد به الخجل تكون حياته السلوكية مضطربة وتسوء سيرته فيفقد الثقة بنفسه ويصبح مشلول الإرادة والتفكير ويقع في قلق وبلبله ، إما بخصوص عقده الخجل فأنها تختلف من فرد لآخر ذلك لتعدد الأحوال والعوامل والظروف الموضوعية التي تحيط بحياة كل إنسان . ويوضح أن الطفل الخجول يجد صعوبة في تكوين علاقات طيبة مع من حوله أو عقد صداقات سريعة مع أقرانه وأحياناً قد يفضي الخجل بالطفل إلى الخوف والرغبة واضطراب الأعصاب وكذلك إلى الخوف من القيام بأي عمل خشية الإخفاق وقد يجد صعوبة في التركيز فيما يجري حوله ولا يعرف كيف يواجه الحياة حسين ، 2015 : 89)

أن الآباء والأمهات يشكو كثيراً من إصابة أطفالهم باضطرابات في السلوك منها الخجل ولا يدرون بأنهم ساهموا في زرع هذا السلوك في نفوس أطفالهم فالطفل الذي يتعرض لانتقادات من قبل الكبار ينشأ ضعيف الثقة في النفس ، ويسيطر عليه الخوف والخجل من إبداء رأيه أو التحدث أمام الآخرين كما أن من الآباء من يتدخل في الأمور الصغيرة والكبيرة في لهُو الطفل ولعبه ولا يتركون لأطفالهم حرية اللعب والاعتماد على النفس . وينشأ بعض الأطفال في بيئة عائلية تفتقد الدفء والحب والحنان مما يؤدي به إلى البرود العاطفي الذي يقود بالتالي إلى قلة التعاون أو انعدامه والتفاعل الاجتماعي الايجابي بينه وبين الآخرين . ونجد بين الآباء من يستغل الشدة والقسوة في معاملة الأطفال وإجبارهم على أداء أعمال لا طاقة لهم بها ، مما يجعلهم بالتالي يفقدون الثقة في أنفسهم وفي قدراتهم كما يستعمل بعض الآباء أسلوب منع الطفل من التحدث وإبداء الرأي أمام الكبار حتى إذا ما تكلم جوبه بالمنع والهزم منه والضحك عليه وهذا ما يؤدي إلى انعزال الطفل عن المجتمع والخوف من الانضمام إلى الجماعة (جعفر ، 2007 : 14)

الخجل ظاهرة طبيعية تظهر في فترات معينة من العمر وتحت ظروف خاصة في حياة الإنسان وخصوصاً فترتي الطفولة والمراهقة . ففي مرحلة الطفولة نلاحظ أن الأطفال يمرون بفترة من الشعور والإحساس بالخجل خاصة من الاختلاط بالغرباء . وخلال فترة المراهقة يظهر على المراهق الخجل بسبب بعض المشاعر التي يتعرض لها في هذه المرحلة من النمو ويرجع ذلك إلى التغيرات الفسيولوجية والجسمانية التي تسبق فترة البلوغ بسبب نشاط الغدد الصماء وهذا النشاط له أثاره في زيادة الحساسية والشعور بالخجل عند المراهقين . والخجل من السلوكيات الخطيرة التي تصيب الإنسان وتسبب في انطوائه وبعده عن الناس وعدم القدرة على المعاشرة والمخالطة ويصبح الفرد الخجول كثير التردد يهاب المواقف والمجابهة سريع الارتباك فاقد الثقة بالنفس يلزمه الخوف دائماً لديه شعور بالنقص مشغول بنظرات الناس ورأيهم (بطيخ ، 2012 : 35)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

بيان مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة لتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض ومن خلال هذا الهدف تم اشتقاق الفرضيات الصفرية الاتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الخجل .

فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة لتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض

افراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل .

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في حجم الاثر للبرنامج .

متغيرات الدراسة

- المتغير المستقل هو البرنامج التدريبي القائم على فن القصة

- المتغير التابع الخجل الاجتماعي عند الاطفال

مصطلحات البحث

البرنامج

يعرفه (زهران) هو مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً (زهران ،1980: 439)

البرنامج التدريبي تعرف الباحثه البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة القصصية المتنوعة المباشرة وغير المباشرة المخطط لها والتي سوف تقوم الباحثه باستخدامها مع الاطفال الخجولين بهدف تعديل سلوكهم والتغلب على حالة الخجل الاجتماعي لديهم مستعينه بأنشطة متنوعة (لعب الأدوار - التمثيل - سرد القصة - التمارين والألعاب الرياضية

النشاط القصصي نظريا : مجموعة من الإجراءات والمواقف التي يمكن أن يمارسها الأطفال تحت إشراف وتوجيه المعلمة من خلال خطة محددة الأهداف والمحتوي وأساليب التقويم ، لهدف توسيع وتعميق خبرات الأطفال ، ويتطلب منهم المشاركة الفاعلة الإيجابية في أثناء الموقف لتنمية الجوانب المهارية والوجدانية لديهم . **النشاط القصصي إجرائيا :** وهو مجموعة من القصص المصورة التي تقدمها المعلمة للأطفال بهدف تنمية القيم الخلقية والاجتماعية .

الخجل ، عرفه شيك وواطسون (1989) هو النزعة الشعورية بالتوتر والقلق وعدم الكفاءة في اثناء مواقف التفاعل الاجتماعي (كروزير 2009 :33)

الخجل الاجتماعي

يعرف جعفر 2007 : بأنه سلوك مكتسب ونتاج للتفاعل بين بعض خصائص الشخصية والخبرات الذاتية بالمواقف الاجتماعية السابقة . وهذا السلوك يتكون من أربع خصائص (الميل للعزلة / النفور الاجتماعي / الخوف من مواجهة الآخر / فقدان الحضور الاجتماعي (جعفر 2007 :21)

التعريف الإجرائي للخجل : الاجتماعي : تعرف الباحثه الخجل الاجتماعي إجرائيا : هو التصرفات التي تصدر عن الطفل في بعض المواقف التي تشمل علي تفاعلات اجتماعية والتي تعبر عن عدم

الارتياح (الإحساس بالضيق) وعدم المقدرة علي التحدث والتعبير عن الآراء أمام الآخرين وعدم الثقة بالنفس وصعوبات التعبير عن الذات وتجنب المواقف الاجتماعية والهروب الاجتماعي ، والعزلة .

اطفال الرياض :

عرفته وزاره التربيه العراقيه

هم اطفال ما قبل المدرسه الذين يكملون السنه الرابعه من العمر ولا يتجاوزون السنه السادسه ، وتهدف الروضه الي مساعده الاطفال على النمو العقلي والبدني والنفسي والوجداني والخلقي وبما يتفق مع حاجاتهم ومتطلبات مجامعهم . (وزاره التربيه ، 2005 : 3-5)

حدود البحث

الحد الموضوعي : تتحدد بالادوات المستخدمة في البحث الحالي وهي مقياس لقياس الخجل الاجتماعي عند الاطفال ، والبرنامج التدريبي القائم على فن القصة ، كما ويتحدد بالنتائج وامكانية تعميمها .

الحد المكاني : طبق البحث الحالي على اطفال الروضة اي بعمر (4-5) سنوات في الرياض الحكومية في محافظة ديالى .

الحد الزمني : أجري هذا البحث في العام الدراسي 2018/2017م

الحدود البشرية : طبق البرنامج التدريبي القائم على فن القصة على اطفال الرياض ، والذين حصلوا على درجات عالية عند تطبيق مقياس الخجل الاجتماعي عليهم مما يدل على وجود مشكلة الخجل الاجتماعي لديهم .

الفصل الثاني

بعض المتغيرات المرتبطة بالخجل

- الحياء

يرتبط الحياء بالخجل وهو يعبر عن الاتجاهات العقلية والجسمية التي يمارسها الطفل بتلقائية في وجود الغرباء وليس من الضروري ان تخص هذه الاتجاهات الطفل .

- القلق الاجتماعي

ان القلق الاجتماعي هو من اكثر المصطلحات المرتبطة بالخجل وهذا النوع من القلق قد يثير انماطا متباينة من السلوك التجنبي الانسحابي والذي من شأنه ان يعوق الفرد عن خبرة اكتساب مهارات اجتماعية جديدة او في احيان كثيرة قد يؤثر في فاعلية السلوك الذي سبق وان تعلمه وهو ينمي الشعور بسلوك اسوء (النيال، 1996: 184)

- الرهاب الاجتماعي

يشترك الرهاب الاجتماعي في العديد من الاعراض التي تميز الخجل، فعلى المستوى النفسي فان كلا من الخجل والرهاب الاجتماعي يشتملان على القلق والتي تظهر في الجهاز العصبي وكلاهما يمتلكان اعراض جسمية متطابقة تشمل التعرق واحمرار الوجه الارتجاف التوتر العضلي .

انواع الخجل اوضح ايزنك وجود نوعين من الخجل هما

1- الخجل الاجتماعي الانطوائي : وهو الميل الى العزلة ، ولكن بوجود القدرة على العمل بكفاءة ونجاح اذا اضطر الفرد الى ذلك .

2- الخجل الاجتماعي العصابي : ويتسم فيه الفرد بالقلق الناتج عن الشعور بالدونية والحساسية للذات عموما وفي اثناء وجود الروساء (مصطفى ، 2015 : 46)

قصص الأطفال

قد أهتم المربيون منذ القدم بالقصة كأسلوب من أساليب تربية الطفل وذلك لأنها تثير حرارة العاطفة وتحرك الوجدان وتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه بحسب توجيه القصة والرواية التي تبثها من خلال الشكل والمضمون .

تكمن أهمية قصص الأطفال في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل ، وتقترب به تدريجيا من عالم الكبار ، كما أن القصة تعطي الأطفال شعورا واضحا بالعلاقة بين خبراتهم الشخصية وخبرات الإنسانية كلها ، ولها دور كبير في تنمية الطفل نموا متكاملًا في جوانب شخصيته الجسمية واللغوية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ويمكن أيجاز بعض مميزات القصة في إنها اقل الوسائل التعليمية تكلفة وفي متناول جميع الأطفال ، وسيلة تعليمية سهلة حيث تزود الطفل بمختلف المفاهيم العلمية والاجتماعية والحركية وغيرها بطريقة سهلة ومشوقة ، والقصة جيدة الطباعة ، جذابة التصميم ، تجذب انتباه الطفل ، وتخطب حواسه ، وهي تساعد الطفل علي تعميق وعيه بتاريخه وتراثه الديني والقومي والخلقي ، والقصة بما تحتوي من مضمون خلقي واجتماعي توجه الأطفال توجيهها غير مباشر ، وتساعده علي تقريب المفاهيم المجردة لعقله (سليم،2005، 44)

وتتنوع القصص التي تقدم لأطفال الروضة إلي قصص الحيوان ، وهي القصص التي تقوم فيها الحيوانات بدور الشخصيات الرئيسية ، ويكون لها طابع البشر في التفكير والكلام ، وقصص اجتماعية تتناول العلاقات الأسرية والمناسبات والاحتفالات الأسرية والعلاقات بين الآباء والأبناء ، قصص فكاهية وتستهدف نقد الأوضاع الخاطئة سواء كانت اجتماعية أو خلقية أو علمية ، وهي تهدف إلي غرس المبادئ والسلوكيات السليمة ، قصص دينية وهي احدي الوسائل الايجابية لغرس العقيد الدينية في نفوس الأطفال ، قصص خيالية وهي القصص التي عن نطاق الواقع إلي الخيال ، وتظهر فيها الشخصيات بأنها خارقة للعادة والواقع (العناني،2003؛:102)

ومن أهداف القصة تهذيب الأخلاق والمساعدة علي نمو القيم الأخلاقية والاجتماعية والوعي الديني وتعديل السلوك ، وتزود الأطفال بحصيلة لغوية ، وتزيد من خبرتهم ، وتنمي خيالهم وقوة الملاحظة لديهم من ما يساعدهم في التعبير عن أنفسهم ، وتوسعت أفاق الأطفال ، وتجعل منهم شخصيات متسامحة تتقبل الغير ، وتساعد الأطفال علي أن يعيشوا خبرات الآخرين من ما يزيد من خبرتهم وقدرتهم علي حل المشكلات التي تواجههم وتشجع الجانب الاجتماعي للطفل ، فتساعده علي التكيف مع البيئة ، وتنمي لديهم الاتجاهات الاجتماعية السليمة ، كما تساعدهم علي تكوين علاقات اجتماعية سوية ، وتشجع الميل الفطري للعب والحركة ، وتنمي روح الخيال والتذكر ومملكة التفكير ، وتساعدهم علي التكيف مع أنفسهم وتقبل ذاتهم ، وتنمي القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال (قربان،2012،:27)

الدراسات السابقة

دراسة الدا دا 2008 فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الاساسي ، وقد تكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الاول من التعليم الاساس في محافظة خان يونس ، تم تقسيمهم الي مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ثم تم تطبيق مقياس الخجل على

هؤلاء التلاميذ وتم تطبيق البرنامج ايضا وكانت النتائج تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، اي ان البرنامج عمل على خفض الخجل عند التلاميذ (الدادا ، 2008)

دراسة بطيخ 2012 فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض اعراض الخجل عند الاطفال طبق الدراسة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حيث تم اعداد برنامج ارشادي جمعي لخفض اعراض الخجل عند التلاميذ والتحقق من فاعليته وبعد تطبيق المقياس تبين عدم وجود فروق بين الذكور والاناث على مقياس الخجل ووجود فروق بين افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج (بطيخ ، 2012،

الفصل الثالث

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ، فهو يمثل احد المناهج العلمية التي تستخدم في دراسة الظواهر الطبيعية والظواهر النفسية (حمصي ، 2002: 149)

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع اطفال الرياض (صف الروضة) (4-5) سنوات في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم (1188) طفلا وطفلة للعام الدراسي 2017- 2018 موزعين على (11) روضة *

* بحسب احصائيات مديرية التربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2017- 2018 شعبة الاحصاء التربوي

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (24) طفلا وطفلة من اطفال صف الروضة في مدينة بعقوبة وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين احدهما تمثل المجموعة التجريبية والاخرى تمثل المجموعة الضابطة .

وجداول (2) يبين ذلك

مجموع	عدد الاطفال الاناث	عدد الاطفال الذكور	المتغير المستقل	المجموعة	الشعبة
12	5	7	البرنامج التدريبي	التجريبية	
12	6	6	الطريقة الاعتيادية في التعليم	الضابطة	

أدوات البحث

سوف تقوم الباحثة بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ومراجعة دليل المعلم واستشارة المختصين والمعلمات أصحاب الخبرة الطويلة في رياض الأطفال سوف يتم إعداد الآتي :

1- مقياس لقياس الخجل الاجتماعي عند الاطفال من اعداد الباحثة

3- برنامج قائم علي فن القصة والذي يتكون من 15 جلسة مع مجموعة من الانشطة الجماعية من اعداد الباحثة .

4- الخصائص السايكومترية للمقياس والبرنامج

الصدق

ان صدق المقياس هو احد اهم الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية ، وان المقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها (Anastasis & Urban,1988,139) وقد تحقق الصدق لمقياس البحث من خلال الصدق الظاهري

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، اي انه يدل على مدى ملاءمة المقياس للطلبة ووضوح تعليماته (ابو لبة ، 1985: 239) ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار او المقياس عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، 1999: 370) وقد اعتمدت الباحثة على (4) من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد تم اعتماد كاي سكوير للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبعد تحليل آراء الخبراء تبين ان جميع مكونات المقياس قد حصلت

على نسبة اتفاق (95) مع اجراء تعديل على صياغة الفقرة والحفاظ على معنى الفقرة والملحق رقم (1) يبين ذلك .

الثبات

ان مفهوم ثبات المقياس يتعلق بمستوى دقته في قياس الصفة التي يقيسها المقياس ايا كانت هذه الصفة (الامام ، 2000: 59) ، وقد تم ايجاد مؤشرات ثبات المقياس كما يأتي :

طريقة الاختبار - وإعادة الاختبار

ان حساب الثبات بطريق الاعادة هو الاستقرار عبر الزمن ، والثبات الذي يقصد به وفق هذه الطريقة هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الاولى وعند اعادة تطبيقه في المرة الثانية ، بشرط ان يمر وقت مناسب اي انه لا يكون وقتا قصيرا بحيث يتأثر به المستجيب بالألفة والتمرين على الاختبار ، ولا هو طويل بحيث يباعد بين المختبر وعملية وقت الاختبار (النبهان ، 2004: 443) وقد تم تطبيق المقياس على عينة من اطفال روضة السبطين صف الروضة في المرة الاولى في شهر كانون الاول 2017 الساعة التاسعة والنصف صباحا ثم تم تطبيقه بعد مرور اسبوعين ، على العينة نفسها ، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين وقد بلغ (0.85) وهو معامل ثبات جيد .

تطبيق المقياس والبرنامج

تم تطبيق المقياس في الفصل الدراسي الثاني 2018 م من قبل معلمة الصف المختصة (وهي حاصلة على شهادة البكلوريوس في رياض الاطفال) ولديها خبرة في التعامل مع الاطفال ، وقد تم اعداد أدوات البحث المتضمنة في مقياس الخجل الاجتماعي والبرنامج القائم علي الأنشطة القصصية ، وقد عقد عدة لقاءات مع المعلمة التي ستقوم بتنفيذ البرنامج واطلاعها علي البرنامج وأهدافه وأهميته وتدريبها علي كيفية تنفيذه ، ثم تم تطبيق المقياس علي المجموعتين الضابطة والتجريبية

الفصل الرابع

يتم عرض النتائج بحسب فرضيات البحث

نتائج الفرضية الاولى

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الخجل

الجدول (2)

يبين النتائج على وفق اختبار مان وتي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية للقياس القبلي والبعدي على مقياس الخجل

المجموعة	المجالات	متوسط الرتب	مجموع الترتب	قيمو U	القيمة الاحتمالية	القرار
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر الفيزيولوجية	18.50	222.00	0000.	000.	دال
		6.50	78.00			
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر المعرفية	18.50	222.00	000.	000.	دال
		6.50	78.00			
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر الانفعالية	17.54	210.50	11.500	000.	دال
		7.46	89.50			
التجريبية قبلي	الاعراض والمظاهر الشخصية	17.88	214.50	7.500	000.	دال
		7.13	58.50			
التجريبية قبلي	اعراض ومظاهر السلوك الاجتماعي	17.79	213.50	0000.	000.	دال
		7.21	86.50			
التجريبية قبلي	البنود الكلية	18.50	222.00	000.	000.	دال

فاعلية برنامج تدريبي قائم على فن القصة للتقليل من الخجل الاجتماعي لدى اطفال الرياض

المجموعة	المجالات	متوسط الرتب	مجموع الترتب	قيمو u	القيمة الاحتمالية	القرار
التجريبية بعدي		6.50	78.00			

يبين الجدول السابق ان القيمة الاحتمالية اصغر من (0.01) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ان انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي في مقياس الخجل ، ويلاحظ ان كان تحسن ملحوظ في جميع المجالات وهذا يدل على ان البرنامج راعى هذه المجالات بالاضافة الى ان هذه المجالات ليس منفصلة عن بعضها ، بل ان كل مجال يؤثر بالمجال الاخر فالمجال الانفعالي يؤثر بالمجال الفيزيولوجي والعكس صحيح .

نتائج الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات افراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل .

جدول (3)

يبين النتائج على وفق اختبار مان وتني لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل

المجموعة	المجالات	متوسط الرتب	مجموع الترتب	قيمو u	القيمة الاحتمالية	القرار
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر الفيزيولوجية	18.13	217.50	4.500	.000	دال
		6.88	82.50			
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر المعرفية	18.50	222.00	.000	.000	دال
		6.50	78.00			
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر الانفعالية	17.79	213.50	8.500	.000	دال
		7.21	86.50			
الضابطة التجريبية	الاعراض والمظاهر الشخصية	17.42	209.00	13.000	.000	دال
		7.58	91.50			
الضابطة التجريبية	اعراض ومظاهر السلوك الاجتماعي	17.63	211.50	10.500	.000	دال
		7.38	88.50			
الضابطة التجريبية	البنود الكلية	18.50	222.00	.000	.000	دال
		6.50	78.00			

من الجدول (3) نجد ان القيمة الاحتمالية اصغر من (0.01) وبذلك ترفض الفرضية اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الخجل ، ويلاحظ ان كان هناك تحسن ملحوظ في جميع المجالات في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

نتائج الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في حجم الاثر للبرنامج

جدول (4)

يبين حجم الاثر بين درجات الذكور والاناث في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والبعدي الثاني على مقياس الخجل

حجم الاثر	الاناث			حجم الاثر	الذكور		
	قبلي - بعدي ثاني	بعدي ثاني	قبلي		قبلي - بعدي ثاني	بعدي ثاني	قبلي
47	55	54	102	25	77	77	102
46	58	57	104	37	66	65	103
37	58	57	95	38	36	66	101
41	70	69	111	36	63	61	99
36	76	76	112	5	89	88	94
28	67	67	95	17	76	78	93

الجدول (4) يبين ان حجم اثر البرنامج على الاناث كان اكبر من حجم اثره على الذكور وهذا الفرق البيولوجي بين الذكور والاناث ، وهذا معروف ان الاناث يمتلكن مهارات اجتماعية تفوق الذكور بالاضافة الى قدرتهن على التعبير والتفاعل اللفظي بشكل افضل من الذكور وهذا ملاحظته الباحثة من خلال الجلسات ، وفي نهاية البرنامج حيث ان الاناث عبرن عن تقيهن بشكل افضل من الذكور وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في حجم الاثر لصالح الاناث .

التوصيات

في نهاية هذا البحث فان الباحثة توصي ب

- 1- تفعيل دور الرياض في تخفيض الخجل بالنسبة لاطفالها من خلال زيادة الاهتمام بالانشطة والالعاب الجماعية ومشاركة الاطفال فيها .
- 2- زيادة اهتمام معلمات الرياض بدورهم في تخفيض الخجل من خلال تخصيص وقتاً من الدرس في تشجيع الاطفال علي المناقشة والحوار وابطأ رأيهم في مشكلات أو مواضيع تهمهم .
- 3- تفعيل دور الادارة في حث الاطفال على الاندماج في الأنشطة والرحلات .
- 4- اهتمام المعلمات بالطفل الخجول وضروره مواجهه الخجل والتغلب عليه و تشجيعه ودعم ثقته بنفسه
- 5- اهتمام الأسرة بفسح المجال أمام الطفل منذ البداية وتشجيعه للتحدث والتعبير عن رأيه بكل حرية وصراحة .
- 6- تعيين أخصائيين نفسيين في رياض الاطفال لغرض تخفيض نسبة الخجل لدى الاطفال .

المقترحات

- تصميم برامج قصصية تستخدم اشكال مختلفة للقصة
- اقامة الورش التدريبية لغرض تدريب المعلمات على استخدام كل اشكال القصة وتوظيفها بمختلف الخبرات
- تصميم البرامج التي تدرب الاطفال على قراءة القصص المصورة
- تطبيق البرنامج على مراحل متقدمة من العمر للتقليل من الخجل الاجتماعي عند الاطفال والمراهقين .

المراجع:

1. ابراهيم ، عبد الستار ، 1993: العلاج السلوكي للطفل ، اساليبه ونماذج من حالاته ، مجلة عالم المعرفة الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون .
2. بطيخ ، لينا ابراهيم : 2012فعالية برنامج ارشادي جمعي في خفض اعراض الخجل عند الاطفال ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق .
3. زهران ، حامد عبد السلام ، علم نفس النمو ، ط4 ، عالم الكتاب ، القاهرة .
4. حسين ،منال طيب فرج :2015 فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي ولعب الدور في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الاسراء
5. جعفر ، فاكهة 2007 الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة دمشق
6. علي ، زكريا : 2004، الخجل عند الاطفال ، مظاهره اسبابه وعلاجه ، مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ، ع 351، مجلة بلسم .
7. العزة ، سعيد جودت ، 2002، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط1، دار الثقافة للنشر ، عمان .
8. غريب ، اسماء ، 1994، استخدام السيكدوراما في خفض اضطرابات الاطفال الانفعالية ، رسالة دكتوراه ، عين شمس .
9. الددا ، مروان سليمان 2008فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الاساسي .
10. الدليمي والعزي ، اميرة مزهر ،احلام مهدي 2011، الخجل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ، مجلة الفتح ، ع 47 .
11. مصطفى ، سيدي 1984، ما هو الخجل الاسباب والمعالجات ، مصر .
12. مصطفى يامن سهيل ، 2015 : فاعلية برنامج ارشادي جمعي للتخفيف من الخجل عند المراهقين ، رسالة ماجستير ، حماه .

مقياس الخجل الاجتماعي عند الاطفال

ت	العبارات	لا توجد	توجد بدرجة	توجد بدرجة
			متوسطة	كبيرة

- 1- احتاج الى دفع الطفل كي يشارك الاخرين اللعب
- 2- عند دخول الغرباء فان الطفل يلزم مكانه ولا يتحرك
- 3- اذا خرجنا في نزهة فان الطفل يظل ملتصق بالمعلمة
- 4- اذا شاهد الطفل موقف جديد فانه يشعر بالارتباك
- 5- عندما يتحدث يصاب بالجلجة
- 6- اذا تحدث معه غريب فانه يترك الصف ويخرج
- 7- يفضل الجلوس وحيدا
- 8- يفضل اللعب وحده
- 9- اذا لعب مع باقي الاطفال فانه يلعب بخشونة
- 10- الطفل دائما صامت
- 11- غير قادر على التعبير عن نفسه
- 12- يمكن الاعتماد عليه للمساهمة في الحفلات
- 13- يشتكي كثيرا من خصومه الاصدقاء
- 14- يستجيب اذا ارسلته لقضاء عمل معين
- 15- غير قادر على قيادة فريق اللعب
- 16- يميل لعب مع من هم اصغر منه سنا

